

The effect of dramatizing curricula within the social studies subject for the basic education stage on students' achievement and their attitudes towards theatre

Mohanad Shaker Mustafa baban ¹

Sardar Mahmoud Saeed

Al-Academy Journal-Issue 108

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 16/2/2023

Date of acceptance: 5/3/2023

Date of publication: 15/6/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

The researcher used the experimental approach due to its suitability and the nature of the research problem. The research community was represented by the eighth-grade students in the Rozak Elementary Mixed School affiliated with the General Directorate of Education in Erbil / the center, for the academic year (2021-2022), the number is (96) students, and the research sample consisted of (63) male and female students, with (31) in the experimental group, and (32) in the control group, and (11) students were excluded by (5) students from the experimental group, and (6) students from the control group, as the excluded, are students who failed and were absent from the lessons, and accordingly, the research sample became composed of (52) male and female students, by (26) male and (26) female students, and to collect information, an achievement test was built for the subject the date, And then it was applied after the availability of scientific conditions in it, and the data were processed statistically using the arithmetic mean, standard deviation, percentage, coefficient of difficulty of objective items, coefficient of ease of objective items, discriminatory power of objective items, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown equation, Guttman coefficient, The post-test for two independent samples, and the researcher concluded the following:

- The students of the experimental group, which is taught according to the strategy of dramatizing characters, excelled in the achievement test of history over the students of the control group, which is taught according to the method used in teaching.

Keywords: a dramatization of characters, achievement, social studies.

⁽¹⁾ Directorate General of Education in Erbil Governorate. muhandbaban@gmail.com

أثر مسرحية المناهج ضمن مادة الاجتماعيات لمرحلة التعليم الاساس في تحصيل الطلبة و اتجاهاتهم نحو المسرح

مهند شاكر مصطفى بابان¹

د. سهردار محمود سعيد

ملخص البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة مشكلة البحث، مجتمع البحث مثله طلبة المرحلة الثامنة الأساس في مدرسة روزاك الأساسية المختلطة والتابعة للمدرسة العامة لتربية أربيل/ المركز، للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (96) طالباً، وتكونت عينة البحث من (63) طالباً وطالبة وبواقع (31) في المجموعة التجريبية، و(32) في المجموعة الضابطة، وقد تم استبعاد (11) من الطلبة بواقع (5) طلبة من المجموعة التجريبية، و(6) طلبة من المجموعة الضابطة، إذ أن المستبعدين هم من الطلاب الراسبين والمتغيبين عن الدروس، وعليه أصبحت عينة البحث مكونة من (52) طالباً وطالبة وبواقع (26) طالباً و(26) طالبة، ويهدف جمع المعلومات تمّ بناء اختبار التحصيل لمادة التاريخ، وبعدها تمّ تطبيقه بعد توافر الشروط العلمية فيه، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل صعوبة الفقرات الموضوعية، معامل سهولة الفقرات الموضوعية، القوة التمييزية للفقرات الموضوعية، معامل الارتباط بيرسون، معادلة سيرمان - براون، معامل جتمان، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد استنتج الباحث ما يلي:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية مسرحية الشخصيات في اختبار التحصيل لمادة التاريخ على طلاب المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الأسلوب المتبع في التدريس.

الكلمات المفتاحية: مسرحية الشخصيات، التحصيل، مادة الاجتماعيات.

الفصل الأول

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

يؤدي التعليم دوراً أساسياً في إعداد الموارد البشرية، كما وأنه أصبح يفوق في أهميته رأس المال المادي، فضلاً عن الدور الذي يقوم به في إمداد الأفراد بالقدرات، والمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية متطلبات العصر، مما يساهم في تقليص أسباب الفقر والجهل والتخلف، وكذلك زيادة

¹ المديرية العامة للتربية في محافظة أربيل. muhandbaban@gmail.com

مستوى إنتاجية الأفراد، وتحسين مستواهم، وإسهامهم بشكل أفضل في التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتهم، فضلاً عن أن نشر التعليم يعمل على تقليل الفروق الفئوية بينهم، ويفسح المجال رغداً للكشف عن القدرات المبدعة.

وفي الوقت الحالي نرى بأن التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية والمعلمين تشتد وتزداد حدة في أساسيات المعرفة المعاصرة، فضلاً عن أن المطالبة بتوافر المهارات رفيعة المستوى في مجال التوظيف والأعمال مستمرة في النمو إلى حد كبير، من هنا فإنه من الواجب تحويل النماذج التقليدية للتعليم إلى نماذج فعالة وقادرة على جعل التلاميذ أكثر موهبة من الناحية الأكاديمية.

وتواجه مدارس اليوم تحديات صعبة تتمثل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور عوائق في النمو التعليمي للمتعلمين، وبما أن غاية المدارس على الدوام كانت توسيع مدارك الطلاب وضمان الاستمرارية في تعلمهم إلى فترات أبعد من الفترة التي يقضيها في المدرسة، إذ يشير (Abu Riyash et al, 2009) إلى أن الاستمرارية في التعليم إلى جانب بناء المواطن الصالح المسؤول تعدّ إحدى المواضيع المثيرة للاهتمام في حقل التربية اليوم، لذلك فإننا بحاجة إلى توظيف استراتيجيات تعلم وتعليم حديثة وفعالة تجعل من الطلاب متعلمين إيجابيين ونشطين لاكتساب المعرفة، بحيث يستطيعون من خلال تعلمهم من تغيير شكل حياتهم باستمرار، كي يصبحوا متمكنين من تنمية أفضل ما لديهم من قدرات وخبرات. (Abu Riyash et al,2009,13)

ونظراً للتقدم العلمي الهائل وفي مختلف الجوانب في مجال التعليم، والذي لم يعد مقتصرًا على التلقين وحشو المعلومات في عقول المتعلمين كما في السابق، إنما أصبح اليوم يقوم على توفير الظروف المساعدة في إحداث التغيرات المرغوبة في سلوكهم، وتنظيم التعلم لديهم، الأمر الذي يساعد على ضمان نموهم المتكامل في جميع النواحي المعرفية والعقلية والانفعالية، فضلاً عن خبرات التعليم التي تتطلب استخدام المعلم لأشكال متنوعة للتدريس، هذه الأشكال في الحقيقة ما هي إلا استراتيجيات وطرق وأساليب مطابقة للواقع ومستوحاة من الخبرات التي ترافق تعليم التلاميذ بصفة عامة، وهنا ذهب العديد من التربويين إلى جعل عملية التدريس عملية نشطة وفعالة تتضمن مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم خلال الدرس لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى الأهداف المطلوب تحقيقها من أجل التعلم، وهنا يذكر Al-Basati (2009) بأن مضمون أشكال التدريس سواء كانت استراتيجيات أو طرق أو أساليب، ما هي إلا نشاطات تهدف لإحداث تغييرات إيجابية في شخصية المتعلم، كما وإن استخدام أي شكل من أشكال التدريس إنما وسيلة وليست غاية، فالغاية تعني تعديل سلوك المتعلم ومساعدته على النمو المتكامل ليكون عضواً ناجحاً وفعالاً في المجتمع، وهذا ما تهدف إليه كل طرق وأساليب التدريس بمحتواها العام بوصفها وسيلة لتحقيق تلك الغاية. (Al-Basati, 2009, 21)

مما تقدم تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- 1- تقديم استراتيجية نموذجية للتدريس من خلال مسرحية الشخصيات لتدريس مادة التاريخ.
- 2- تزويد تدريسي مادة التاريخ باستراتيجية تدريس حديثة وغير تقليدية قد تسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي للطلبة.

2-1 مشكلة البحث

التطور المستمر والسريع الحاصل في مجال التربية والتعليم، وخاصة في مجال استراتيجيات التعلم والتعليم، وإن تدریس المواد التعليمية ومنها مادة التاريخ تسیر وفق طرق تدریس تقليدية لا تتناسب مع التطور الحاصل في مجال التربية والتعليم على مستوى العالم، وأن الطالب هو من أصبح محور العملية التعليمية بعد أن كان المعلم صاحب الدور الأكبر من الجهد في إيصال المادة التعليمية للطلبة، تجربة الباحث من خلال خبرته التدريسية والتدريبية في مجال التربية والتعليم في محافظة اربيل ولأكثر من خمسة عشر سنة، فضلاً عن الجولات الميدانية التي قام بها الباحث في عدد من المدارس التابعة لتربية اربيل المركز، والتفائه بعدد لا بأس به من معلمي ومعلمات المواد التعليمية وعلى وجه الخصوص مدرسي مادة التربية الفنية ومادة التاريخ وبعض المشرفين من ذوي الاختصاص، ولتدّ لديه أحاسيس بحاجة المواد التعليمية إلى الطرح من خلال استراتيجيات تعليمية تعلمية فعالة، وقد أرتأى الباحث ان يأخذ مادة التاريخ لتكون ميداناً لتطبيق برنامج التعليمي من خلالها.

3-1 هدف البحث: يهدف البحث إلى:

1-3-1 إعداد استراتيجية للتدریس باستخدام مسرحية الشخصيات لتعليم مادة التاريخ.

2-3-1 التعرف على أثر استراتيجية مسرحية الشخصيات في تحصيل مادة التاريخ.

4-1 فرضية البحث

1-4-1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية مسرحية الشخصيات وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الأسلوب المتبع في تحصيل مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية.

5-1 حدود البحث

1-5-1 الحد البشري: طلاب المرحلة الدراسية الثامنة / مدرسة روزاك الأساسية المختلطة / المديرية العامة لتربية أربيل الوسط.

2-5-1 الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021 – 2022 (الفترة من 2022/9/15 ولغاية 2022/4/20).

3-5-1 الحد المكاني: الصفوف الدراسية في مدرسة روزاك الأساسية المختلطة.

6-1 مصطلحات البحث**1-6-1 مسرحية الشخصيات**

يعرفها الباحث بأنها عملية تجسيد الشخصيات الواردة في كتب المناهج بشكل مسرحي أمام المتعلمين داخل حجرة الدراسة او في قاعة المدرسة من أجل تبسيط الكلمات الجامدة في المقررات الدراسية وترسيخها في اذهان الطلاب وتكون تحت اشراف معلم المادة.

2-6-1 التحصيل

يعرفها الباحث بأنها الناتج الذي يتحصل عليه الطالب عند تقييم ما تم اكتسابه من معلومات أو مهارات بعد الانتهاء من عملية التعليم وتكون إما على شكل خبرات او درجات.

الفصل الثاني

2- الإطارات النظرية والدراسات السابقة

1-2 الإطارات النظرية

1-1-2 مسرحية الشخصيات

مسرحية الشخصيات هي جزء من مسرحية المناهج الأكثر شمولاً، إذ إنها فكرة تحمل أبعاد تربوية وتعليمية، تَهْدَفُ إلى تقديم المعرفة للتلاميذ في قالب مشوق تفاعلي مسرحي، ويعتمد على فكرة تحويل تلك الشخصيات المذكورة في المناهج إلى شخصيات واقعية عبر تقمص أحد الطلاب لتلك الشخصية وتمثيلها أمام الزملاء بتوجيه معلم المادة، مما يضيف إلى عملية التدريس صورة مشوقة تكسر حدة الملل، لأنها تقدم فقرات المنهج الدراسي من خلال التمثيل وتبسيطها لهم بطريقة غير مباشرة في قالب محبب إلى قلوبهم.

إذ يشير (أخضر، 2016) إلى مفهوم مسرحية المناهج على أنها إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، وهنا تتحول الخبرات غير المباشرة إلى خبرات مباشرة حية. (أخضر، 2016، 435)

استراتيجية مسرحية الشخصيات تقدم فقرات المنهج الدراسي، أو الفكرة للتلاميذ بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق التمثيل الذي يهدف إلى إدخال الفكرة أو المعلومة إلى أذهان المتعلمين، أي توصيل المعلومة وتبسيطها لهم بطريق غير مباشر في قالب محبب إلى قلوبهم، لذلك فإن مسرحية المناهج يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية، ويذكر (عبد ره، 2016) بأن المسرحية تعمل على نقل المواد الدراسية المنهجية من طور جمود الرموز المكتوبة وتحولها إلى صور حية يجسدها أفراد من التلاميذ، ويكون الطالب فيها مشاركاً مؤدياً، ومشاهداً متلقياً، ومرضياً لنفسه، ومليئاً لحاجاته ورغباته، وتخدم جميع فئات المتعلمين من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. (Abd Rabbo, 2012, 100).

2-2 الدراسات السابقة

1-2-2 دراسة (Faleh, 2016) بعنوان ((اثر مسرحية المناهج في زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة (درس القواعد نموذجاً)))

هدف البحث إلى التعرف على مدى إمكانية زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة –الصف الأول- في مادة قواعد اللغة العربية من خلال مسرحيتها، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي، شمل مجتمع البحث طلبة المدارس المتوسطة مركز محافظة ميسان والبالغ عددها (26) متوسطة، اختار الباحثان عينة قصديه تألفت من (20) طالبا من الطلبة الضعفاء في مادة قواعد اللغة العربية الذين تم اختيارهم على وفق آراء

مدرسيهم، واستخدم الباحثان الملاحظة كأداة للقياس، إذ صاغا فقرات ملاحظة بلغت بصيغتها الأولية (5) فقرات، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية التالية (معادلة كوبر) في حساب معامل الثبات، والاختبار التائي (T-Test) لاستخراج نتائج تطبيق الأداة قبلها وبعديا، وقد استنتج الباحثان ما يلي:

- أن طريقة مسرحية المناهج تعمل وبشكل فعال على شد انتباه الطالب للعرض مما يؤدي الى فهم المادة العلمية المتوافرة في العرض المسرحي بالنسبة للطلبة الضعفاء.

- إن العرض المسرحي له الأثر البالغ والممتع لدى جميع الطلبة من غير الضعفاء تبين ذلك من خلال رغبتهم وتحمسهم لمشاهدة العرض المسرحي.

- تفيد هذه الطريقة في مساعدة المدرسين لاختصار عاملي الوقت والجهد حيث كان المدرس يبذل جهدا ووقتا في عملية إعطاء المعلومات للطلبة الضعفاء.

الفصل الثالث

3-1- منهج البحث

المنهج الذي تم استخدامه هو التجريبي للملاءمته وطبيعة مشكلة البحث.

3-2 مجتمع البحث وعيناته

3-2-1 مجتمع البحث

مجتمع البحث مثله طلبة المرحلة الثامنة الأساس في مدرسة روزاك الأساسية المختلطة والتابعة للمدرية العامة لثربية أربيل/ الوسط، للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (96) طالباً موزعين على الشعب (أ- ب- ج).

3-2-2 عينات البحث

تم اختيار شعبتين من الشعب الثلاث وبصورة عشوائية كي تمثلتا عينة البحث وكانت الشعبتان (أ- ب)، وبعدها اختيرت إحدى الشعبتين عن طريق القرعة لتمثل المجموعة التجريبية وكانت الشعبة (ب) والتي سوف تدرس وفق استراتيجيات مسرحية الشخصيات، بينما مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة المتبعة من قبل المدرس في التدريس، وتكونت عينة البحث من (63) طالباً وطالبة وبواقع (31) في المجموعة التجريبية، و(32) في المجموعة الضابطة، وقد تم استبعاد (11) من الطلبة بواقع (5) طلبة من المجموعة التجريبية، و(6) طلبة من المجموعة الضابطة، إذ أن المستبعدين هم من الطلاب الراسيين والمتغيبين عن الدروس، وعليه أصبحت عينة البحث مكونة من (52) طالباً وطالبة وبواقع (26) طالباً و(26) طالبة، وكما مبين في الجدول (1)، فيما تكونت عينة بناء مقياس الاتجاه نحو المسرح من (162) طالب وطالبة من مدرسة .

الجدول (1)

يبين توزيع عينة البحث على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	العدد بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية	31	5	26
المجموعة الضابطة	32	6	26
المجموع	63	11	52

3-3 التصميم التجريبي للبحث

يرتبط تصميم البحث بمشكلة البحث وفروضه، من هنا وجب علينا أن نختار التصميم الذي يجب على أسئلة البحث أو يختبر فروضه بأكبر قدر من الفاعلية.

إذ يذكر (Abu Allam, 2005) بأن استخدام تصميم تجريبي ملائم أمر مهم في كل بحث.

(Abu Allam, 2005,209)

وبناءً على ذلك تم استخدام التصميم التجريبي المسمى (تصميم المجاميع العشوائية الاختيار المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي وذات الاختبار البعدي فقط) وكما مبين في الشكل (1).

الاختبار البعدي	المتغير التجريبي	الاختبار القبلي	الاختبارات لمجموعات
اختبار تحصيل مادة التاريخ	استراتيجية مسرحية الشخصيات	-	المجموعة التجريبية
اختبار تحصيل مادة التاريخ	الأسلوب المتبع في التدريس	-	المجموعة الضابطة

الشكل (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث (الاختبارين القبلي والبعدي)

4-3 تكافؤ مجموعتي البحث:

يسعى الباحث عند تصميم البحث بصورته التجريبية إلى أن تكون مجموعات البحث متكافئة، وذلك لضمان تفسير الفروق بين أداء أفرادها إلى فروق في المعالجات التجريبية التي يبحث تأثيرها، ولهذا لا بد من تحقيق التكافؤ بين المجموعات. (Al-Jadri&Abu Helou, 2009, 235)

ويهدف الوصول إلى تكافؤ مجموعتي البحث أجرى الباحث اختبارات التكافؤ بينهما لغرض ضبط المتغيرات ذات العلاقة بالبحث والتي قد تؤثر في النتائج التجريبية، ومن هذه المتغيرات:

1-4-3 العمر الزمني مقاسا بالشهر

قام الباحث باستخدام اختبار (t) للمقارنة بين مجموعتي البحث من خلال احتساب تكرارات العمر الزمني بالأشهر، وقد ظهر أن هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث، إذ بلغت قيمة (t) بلغت (0.862) وبمستوى دلالة بلغ (0.393) وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وذلك يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير العمر الزمني.

2-4-3 التحصيل الدراسي للفصل الأول

باستخدام اختبار (t) ومن خلال احتساب تكرارات التحصيل الدراسي لمادة الاجتماعيات للفصل الأول لطلبة مجموعتي البحث، قام الباحث بإيجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للفصل الأول، وقد ظهرت قيمة (t) بأنها تبلغ (0.562) وبمستوى دلالة بلغ (0.576) وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وذلك يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير التحصيل الدراسي.

3-5 مستلزمات البحث

3-5-1 البرنامج التعليمي

يعرفه (Abu Namera&Saadeh, 2009) بأنه عبارة عن برنامج يتم إتباعه لتنفيذ مضمون المادة التعليمية بصورة صحيحة وسليمة. (Abu Namera&Saadeh, 2009, 62)، ويهدف تطبيق تجربة البحث تم إعداد المستلزمات التدريسية للمادة التعليمية والتي تضم الخطط التدريسية اليومية للأسابيع الأربعة التي شملتها عملية تنفيذ التجربة، فضلاً عن قيام الباحث بإعداد دليل الطالب للمواضيع التي تحتويها المادة التعليمية والذي يضم كذلك أوراق عمل تحوي سيناريوهات المسرحيات التي يتم تقديمها خلال الدروس، فضلاً عن رسوم توضيحية للشخصيات التي ستقوم بتأدية أدوارها مسرحياً وكيفية القيام بها، وكذلك إعداد برامج تشغيل تحوي على مقاطع فيديو تعمل على مختلف أنواع المشغلات وتضم لقطات من مسرحيات تاريخية وحسب كل موضوع من مواضيع المادة التعليمية والتي شملت (كوردستان في عهد الإسلام، وعهد الدولتين الأموية والعباسية)، وقد قام الباحث بإعداد استبيانات حول خطة الدرس والتي وزعت على السادة المتخصصين في مجال طرائق التدريس، والسادة المتخصصين في مادة الاجتماعيات، والتي تضمنت نموذجاً لخطة تدريسية وفق استراتيجيات مسرحية الشخصية، فضلاً عن نموذج لخطة تدريسية وفق الأسلوب المتبع في تدريس المجموعة الضابطة، وبعد استحصال آراء السادة الخبراء تم التوصل إلى الخطة التدريسية الأمثل للتدريس وفق استراتيجية مسرحية الشخصية.

3-5-2 التجربة الاستطلاعية

أعدّ الباحث الإجراءات اللازمة للقيام بتجربة استطلاعية لمادة البحث الرئيسية، وتعد التجربة الاستطلاعية تجربة مصغرة لكيفية تنفيذ الدرس، وقد قام بتنفيذها مدرس المادة الذي سيقوم بالتدريس لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تعدّ التجربة الاستطلاعية أيضاً بمثابة التدريب العملي والعلمي للوقوف على السلبيات والإيجابيات التي قد تقابلها أثناء فترة التجربة الرئيسية، وجرّت التجربة الاستطلاعية في إحدى الصفوف داخل المدرسة بتاريخ 10/10/2022، وكانت العينة المستخدمة في

التجربة الاستطلاعية ممثلة بطلاب الشعبة (ج) من المرحلة الثامنة الأساس في مدرسة روزاك الأساسية المختلطة والذين هم من مجتمع البحث ولكنهم خارج عينة البحث.

6-3 أداة البحث

1-6-3 اختبار تحصيل مادة التاريخ

أحد متطلبات البحث الحالي هو بناء اختبار التحصيل لمادة التاريخ للمرحلة الثامنة الأساس، والذي يستخدم لقياس مدى اكتساب الطلبة لمواضيع مادة التاريخ وفق مستويات (بلوم)، وهذه المستويات هي (الفهم، التذكر، التطبيق، التحليل، التقويم)، وذلك للتعرف على أثر مسرحية الشخصيات على تحصيل الطلبة في مادة التاريخ، استناداً إلى المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية المحددة، مع مراعاة شروط صلاحية الاختبار من حيث تحقيق الصدق والثبات، وقد مرَّ اختبار تحصيل مادة التاريخ بمجموعة من المراحل لحين وصوله إلى شكله النهائي، وهذه المراحل هي:

1-1-6-3 إعداد فقرات الاختبار

1-1-6-3 تحديد المحتوى التعليمي

المحتوى التعليمي الذي تم تحديده متمثل في موضوعي (كوردستان في عهد الإسلام، وعهد الدولتين الأموية والعباسية)، وهي ضمن المادة التعليمية المقررة على الطلبة في خلال فترة تطبيق تجربة البحث من الفصل الثاني للعام الدراسي 2021-2022، ضمن كتاب الاجتماعيات المقرر لهذه المرحلة الدراسية.

2-1-6-3 صياغة الأهداف السلوكية

قام الباحث بتحديد الأهداف السلوكية الموجودة في المادة التعليمية المحدد دراستها خلال الفترة التي استغرقتها تجربة البحث من الفصل الثاني، فكان عدد الأهداف السلوكية (68) هدفاً سلوكياً موزعاً على مستويات بلوم وكما يأتي:

1- مستوى التذكر: (39) هدفاً سلوكياً.

2- مستوى الفهم: (29) هدفاً سلوكياً.

والجدول (4) يبين عدد الأهداف السلوكية لكل موضوع من مواضيع المادة التعليمية.

الجدول (2)

يبين الأهداف السلوكية لمحتوى المادة التعليمية وفقرات الاختبار

نوع الهدف السلوكي					عدد الأهداف السلوكية لكل موضوع	الموضوع	التسلسل
تقدير	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر			
-	-	-	11	25	36 هدف سلوكي	الكورد في عهد الإسلام	1
-	-	-	11	21	32 هدف سلوكي	عهد الدولتين الأموية والعباسية	2

-	-	-	22	46	68 هدف سلوكي	المجموع
---	---	---	----	----	--------------	---------

3-1-1-6-3 إعداد جدول المواصفات

جدول المواصفات عبارة عن مخطط يتحدد فيه عدد الأسئلة في كل خلية بناءً على المحتوى والهدف. (Hariri, 2008, 123) ، والجدول (3) يبين جدول المواصفات الذي أعده الباحث.

الجدول (3)

يبين محتويات جدول المواصفات

مجموع الفقرات	نوع الهدف السلوكي		النسبة المئوية لكل موضوع	عدد المحاضرات	الموضوع	ت
	تذكر	فهم				
	%67.6	%32.4				
10	7	3	%50	8	الكورد في عهد الإسلام	1
10	7	3	%50	8	عهد الدولتين الأموية والعباسية	2
20	14	6	%100	16	المجموع	

3-1-1-6-4 صياغة فقرات الاختبار

قام الباحث بإعداد فقرات الاختبار بطريقة الأسئلة الموضوعية، وقد تم كتابة أسئلة الاختبار بصورة متنوعة (الاختيار من المتعدد، واختيار الإجابة الصحيحة والخاطئة)، وكما هو مبين في الجدول (4)، الذي يبين نوع الأسئلة وتوزيع فقراتها وحسب تصنيف (بلوم)، وتمت صياغة الأسئلة الموضوعية بشكل يعطي الفرصة للطلاب بالتفكير والإجابة وحسب مستويات الأداء المختلفة (تذكر، فهم)، وقد تم توزيع الدرجات بما يراعي طبيعة الأسئلة، وهذا ما يبينه الجدول (4) حيث يبين نوع الأسئلة وعدد فقراتها والدرجة التي منحت لكل فقرة (1) درجة.

الجدول (4)

يبين نوع الأسئلة وتوزيع فقراتها وفق مستويات بلوم

المجموع	مستويات بلوم للأهداف السلوكية					نوع الفقرة
	تقويم	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
14	-	-	-	-	14	اختيار من متعدد
6	-	-	-	6	-	صح وخطأ
20	-	-	-	6	14	المجموع

3-1-1-6-5 صياغة تعليمات الاختبار

3-1-1-6-3 تعليمات الإجابة

بعد أن أعدّ الباحث الفقرات وتأكد من صلاحيتها تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه، إذ تضمنت إعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة وتوزيع الدرجة، وزمن الإجابة، بحيث تجعل الاختبار مفهوماً مما يسهل على الطلبة الإجابة عنه.

3-1-1-6-3 تعليمات التصحيح

قام الباحث بوضع إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، إذ أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة بالنسبة لجميع فقرات الأسئلة لكونها من نوع الفقرات الموضوعية، وبهذا تراوحت الدرجة الكلية للاختبار بين (0-20) درجة.

3-1-6-2 تطبيق التجربة على عينة التحليل الإحصائي

تم تطبيق الاختبار على الشعب الثلاثة من المرحلة الثامنة في مدرسة روزاك الأساسية المختلطة، وشملت العينة (78) طالب وطالبة يمثلون الشعب (أ-ب-ج)، بتاريخ 15/10/2022، في أثناء أوقات الدوام الرسمي للمدرسة، ومن ثمّ قام الباحث بعملية تحليل الأداء على النتائج.

3-1-6-3 تحليل الأداء لفقرات الاختبار

بعد تصحيح إجابات الاختبار المطبق على طلبة الشعب الثلاثة والبالغ عددهم (78) طالباً وطالبة، تم ترتيب درجات الاختبار التي حصل عليها الطلبة ترتيباً تنازلياً، وبعدها قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين باستخدام نسبة (27%) للمجموعتين العليا والدنيا من أفراد العينة، إذ تم تقسيم العينة إلى مجموعة عليا ونسبة (27%) وهي التي تمثل أعلى الدرجات في الاختبار، وبلغ عددهم (21) طالب وطالبة من المجموع الكلي لعينة البناء والبالغة (78) طالب وطالبة، ومجموعة دنيا بنسبة (27%) وهي التي تمثل أدنى الدرجات في الاختبار وبلغ عددهم (21) طالب وطالبة، بعدها تمّ تحليل الإجابات للمجموعتين العليا والدنيا وحسب الآتي:

1-3-1-6-3 معامل سهولة وصعوبة الفقرة

معامل الصعوبة فيشير إليه (Melhem,2002) بأنه النسبة المئوية للطلبة الذين لم يتمكنوا من الإجابة عن فقرة الاختبار إجابة صحيحة. (Melhem,2002,229-230)

وعلى هذا الأساس تم إيجاد معامل صعوبة الفقرات معادلة الصعوبة الخاصة بها فتراوحت معاملات الصعوبة بين (0.12-0.77).

وبما أن مجموع نسبي الإجابات الصحيحة والخاطئة على كل فقرة يساوي واحد فإننا يمكننا حساب معامل سهولة الفقرة بواسطة معامل الصعوبة وذلك بطرح معامل الصعوبة من (1) عدد صحيح.

معامل السهولة = 1 - معامل الصعوبة

وبذلك تراوحت معاملات السهولة بين (0.23-0.88)، والجدول (8) يبين معاملات السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار.

الجدول (5)

يبين معاملات الصعوبة والسهولة للفقرات

معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.46	0.54	11	0.44	0.56	1
0.52	0.48	12	0.54	0.46	2
0.58	0.42	13	0.56	0.44	3
0.56	0.44	14	0.42	0.58	4
0.50	0.50	15	0.77	0.23	5
0.50	0.50	16	0.40	0.60	6
0.40	0.60	17	0.46	0.54	7
0.44	0.56	18	0.42	0.58	8
0.46	0.54	19	0.50	0.50	9
0.38	0.62	20	0.79	0.21	10

يتبين من الجدول (5) أن معامل الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل لمادة التاريخ قد اقتربت بين (0.21-0.62)، بينما اقتربت معاملات السهولة بين (0.38-0.79)، وبذلك تبقت جميع فقرات اختبار التحصيل لمادة التاريخ ولم تسقط أي منها لأنها تميزت بأنها مناسبة من حيث معاملي السهولة والصعوبة، وهذا يتفق مع ما ذكره (بلوم، 1983) بأن الفقرة تعد جيدة إذا ما اقترب مستوى صعوبتها (سهولتها) بين (0.20-0.80) (Bloom, 1983,107).

2-3-1-6-3 معامال التمييز

قام الباحث بإيجاد معامال القوة التمييزية للفقرات، والجدول (9) يبين معاملات التمييز للفقرات.

الجدول (6)

يبين معاملات القوة التمييزية للفقرات

مستوى الدلالة	معامال التمييز	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.00	0.885	13.844	0.000	0.00	0.326	0.88	1
0.00	0.923	17.321	0.272	0.08	0.000	1.00	2
0.00	0.885	13.844	0.326	0.12	0.000	1.00	3
0.00	0.846	11.726	0.000	0.00	0.368	0.85	4
0.00	0.462	4.629	0.508	0.54	0.000	1.00	5
0.00	0.808	10.247	0.000	0.00	0.402	0.81	6
0.00	0.923	17.321	0.000	0.00	0.272	0.92	7
0.00	0.846	11.726	0.000	0.00	0.368	0.85	8
0.00	1.00	-	0.000	0.00	0.000	1.00	9
0.00	0.423	4.282	0.504	0.58	0.000	1.00	10
0.00	0.923	17.321	0.000	0.00	0.272	0.92	11
0.00	0.962	25.000	0.196	0.04	0.000	1.00	12
0.00	0.846	11.726	0.368	0.15	0.000	1.00	13
0.00	0.885	13.844	0.326	0.12	0.000	1.00	14
0.00	1.00	-	0.000	0.00	0.000	1.00	15
0.00	1.00	-	0.000	0.00	0.000	1.00	16
0.00	0.808	10.247	0.000	0.00	0.402	0.81	17
0.000	0.885	13.844	0.000	0.00	0.326	0.88	18
0.00	0.923	17.321	0.000	0.00	0.272	0.92	19
0.00	0.769	9.129	0.000	0.00	0.430	0.77	20

يتبين من الجدول (9) أن معامل التمييز لفقرات اختبار التحصيل لمادة التاريخ قد اقتربت بين (0.423-1.00)، وبذلك فإن جميع الفقرات أظهرت بأنها تميّز بين أفراد عينة الاختبار، إذ ان الفقرة تعتبر مميزة إذا ما كانت قوتها التمييزية (30%) فما فوق، وبذلك يحتفظ الاختبار بجميع فقراته دون حذف.

بعد انتهاء الباحث من استخراج معاملات السهولة والصعوبة والقوة التمييزية لفقرات اختبار تحصيل مادة التاريخ، ظهر أن جميع الفقرات كانت تتمتع بمستوى مناسب من حيث السهولة والصعوبة، فضلاً عن أنها كانت تميّز بين أفراد عينة البحث من حيث المستوى وتراعي الفروق الفردية بينهم، وبذلك احتفظ الاختبار بفقراته الـ (20) دون حذف أو تعديل.

3-1-6-4 المعاملات العلمية للاختبار

3-1-6-1-4 صدق الاختبار

يُعد الصدق من المميزات المهمة في مجال المقاييس والاختبارات، والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وُضِعَ لأجله بصورة جيدة، ولغرض التحقق من صدق الاختبار تم الاعتماد على الطرائق التالية:

3-1-6-1-4-1 صدق المحتوى

هو صدق المضمون أي أن الاختبار يقيس كل الأهداف الموجودة في المادة الدراسية، ويذكر Kawafha (2010) بأن الاختبار يكون صادقاً من حيث المحتوى إذا ما كانت فقرات هذا الاختبار شاملة لكل المنهج الدراسي الذي يدرسه الطالب. (Kawafha, 2010, 113)

وعلى هذا تحقق صدق المحتوى لاختبار تحصيل مادة التاريخ عن طريق:

1- تحليل محتوى المادة التعليمية.

2- صياغة الأهداف السلوكية للمادة التعليمية وفق تصنيف بلوم (تذكر، فهم).

3- إعداد مصفوفة جدول المواصفات التي تمثل الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم، ويتحقق من خلال جدول المواصفات عنصرين مهمين وهو أن الاختبار يمثل العناصر الأساسية لصدق المحتوى ويشملها.

4- صياغة فقرات الاختبار في ضوء ما ذكرنا سالفاً.

3-1-6-1-4-2 الصدق الظاهري

يذكر (Al-Kilani et al., 2009) أن عملية التحليل التي تسبق وضع الاختبار هي عملية منطقية تعتمد على الاجتهاد الشخصي لواقع الاختبار، ويمكن له أن يسخر كل ما لديه من مهارة ومعرفة وإبداع، في تحليل واعى وذكي لأهداف مادة التدريس ومحتواها، وفي إعداد جدول مواصفات متوازن وصياغة فقرات جيدة، لكنه يبقى بحاجة إلى رأي المختص والخبير حول سلامة نتائج التحليل، وملائمة الفقرات من حيث بنيتها وتوافقها مع الأهداف التي وضعت لقياسها ومدى تمثيلها لمحتوى المادة التعليمية. (Al-Kilani et al., 2009, 225)

ومن هذا المنطلق قام الباحث بعرض جدول المواصفات وقائمة الأهداف السلوكية على عدد من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس، لبيان مدى تمثيل الاختبار للأهداف السلوكية ومحتوى المادة التعليمية، وقد حصل الاتفاق عليها وبنسبة (100%).

3-1-4-1-6-3 صدق التمييز

تمّ التحقق من صدق التمييز للاختبار من خلال التحليل الإحصائي لفقراته، وذلك بإيجاد معامل القوة التمييزية بين إجابات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وقد ظهر أن الفقرات الـ (20) النهائية لاختبار التحصيل لمادة التاريخ لصف الثامن الأساس تميز وبصورة جيدة بين هاتين المجموعتين.

2-4-1-6-3 ثبات الاختبار

يهدف التعرف على ثبات الاختبار والذي تشير إليه (Farhat, 2007) بأنه مدى اتساق الاختبار أو مدى الدقة التي يقيس بها الظاهرة موضوع القياس. (Farhat, 2007, 144) ، استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل ثبات اختبار التحصيل لمادة التاريخ لصف الثامن الأساس.

1-2-4-1-6-3 الثبات بالتجزئة النصفية

لاستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قام الباحث بتجزئة فقرات الاختبار البالغ عدد (20) فقرة والمطبقة على عينة البناء والبالغ عددها (96) استمارة إلى نصفين، يضم النصف الأول نتائج الفقرات الفردية للاختبار، بينما ضمّ النصف الثاني نتائج الفقرات الزوجية، وبهذا أصبح لكل فرد من أفراد العينة درجتين، وبعدها تم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات نصفي المقياس وكانت (0.989)، وبهذه الطريقة حصل الباحث على نصف الثبات للاختبار، ويهدف الحصول على معامل الثبات الكلي للاختبار قام الباحث بمعالجة القيمة المستخرجة باستخدام معادلة (Spearman- Brown)، وظهر معامل الثبات من خلالها (0.995)، وهذا يدلّ على أن ثبات المقياس عالي.

5-1-6-3 وصف اختبار التحصيل لمادة التاريخ لصف الثامن الأساس

تكوّن اختبار التحصيل بصيغته النهائية من (20) سؤال موضوعي الملحق (1)، والهدف منه هو قياس تحصيل طلبة المرحلة الثامنة الأساس في مادة التاريخ، وقد تم بناء فقرات الاختبار بعد تحليل محتوى المادة الدراسية المنهجية، فضلاً عن إعداد الأهداف السلوكية وفق مستويات بلوم، ومن ثمّ إعداد جدول المواصفات بغرض انتقاء الفقرات التي تمثل محتوى المادة التعليمية، فضلاً عن ذلك فقد تضمن الاختبار تعليمات حول طريقة الإجابة على الأسئلة.

7-3 تطبيق تجربة البحث الرئيسية

بعد الانتهاء من عملية اختيار العينة التي ستمثل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وبعد إجراء التكافؤ بين المجموعتين، والقيام بالاختبار القبلي، فضلاً عن توفير المستلزمات الضرورية لتطبيق تجربة البحث الرئيسية، بدأت عملية تطبيق التجربة وبواقع أربع وحدات تعليمية في الأسبوع، وكان عدد الوحدات التعليمية التي تم تنفيذها (16) وحدات تعليمية ولفترة (4) أسابيع وكان الزمن المستغرق لكل وحدة تعليمية (40) دقيقة وحسب ما هو مقرر للمنهج في المدارس الأساسية، وبدأت التجربة بتاريخ 2022/9/18 واستمرت لغاية 2022/10/18.

1-7-3 المجموعة التجريبية: درست هذه المجموعة باستراتيجية مسرحية الشخصية، وذلك وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: القراءة (5) دقيقة

يقرأ الطلاب ورقة العمل التي تتضمن المسرحية الخاصة بدرس اليوم، ثم يقوم المدرس بطرح الأسئلة التي تتعلق بمحتوى المادة التعليمية المقررة لذلك اليوم ويستقبل الإجابات من الطلبة ويصحح الخاطئ منها.

الخطوة الثانية: العرض (8) دقائق

يتم اختيار مجموعة من الطلاب وحسب ما يقتضي العرض المسرحي، مع تحديد الشخصيات التاريخية التي سوف يتم تناولها في هذه المسرحية، وبعدها تجرى مناقشة حول آلية العمل وفق هذه أدوار كل شخصية تاريخية.

الخطوة الثالثة: التطبيق (12) دقيقة

بعد التوصل إلى الكيفية التي سوف تتم بها عملية تمثيل المسرحية من قبل الطلاب تبدأ عملية التطبيق من قبل الطلاب المكلفين، ويكون دور المدرس هو التوجيه في بداية المسرحية ونهايتها مع مراعاة عدم التدخل حتى وإن كان التطبيق لا يجري بصورة صحيحة.

الخطوة الرابعة: المناقشة (5) دقائق

هذه الخطوة تتضمن عملية مناقشة الأمور التي ظهرت في المسرحية من إيجابيات وسلبيات وكيفية التطبيق، وتكون المناقشة في هذه الخطوة بمشاركة جميع الطلاب من أجل أن تكون الفائدة مشتركة للجميع، من أجل إمكانية الوصول إلى الأسلوب الأمثل في التطبيق، وتجاوز العيوب التي ظهرت فيها.

الخطوة الخامسة: التطبيق (5) دقيقة

بعد مناقشة الإيجابيات والسلبيات في التطبيق الأول، يبدأ التطبيق الثاني والذي تقوم به مجموعة ثانية من الطلبة لضمان مشاركة أكبر عدد منهم.

الخطوة السادسة: التقويم والتعيينات (5) دقائق

لغرض كسب الوقت والسماح لكل الطلاب في الإجابة على الأسئلة التقويمية والتي من شأنها أن تدل المدرس على مدى التقدم الذي حققه الطلاب وعلى الفروق الفردية في هذا التقدم، قام المدرس بإعداد أسئلة مطبوعة سلفاً، مع مراعاة أن تناسبها في إجابتها مع الوقت المحدد لهذه الخطوة، وبعدها يكلف المدرس الطلبة بالتحضير للمسرحية القادمة حسب الشخصية التاريخية التي سيتم تناولها.

2-7-3 المجموعة الضابطة: درست هذه المجموعة بالأسلوب المتبع في التدريس لمادة التاريخ، حيث يقوم الطلاب بمراجعة الموضوع السابق، وبعدها يدخل القسم الرئيسي للدرس والذي يشتمل على الجزء التعليمي حيث يقوم المدرس بشرح المادة التعليمية على الطلاب والانتقال بعد ذلك إلى الجزء الختامي، وهنا يكون المدرس هو المسؤول الأول والأخير على توجيه الطلاب والإشراف على الأداء وإعطاء التعليمات والتغذية الراجعة ومساعدة الطلاب في الدرس.

8-3 تطبيق الاختبارات البعيدة

بعد الانتهاء من فترة الأسابيع الأربعة التي كانت تمثل مدة التجربة الرئيسة على المجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحث بتطبيق أداتي البحث وبالشكل التالي:

8-3-1 اختبار التحصيل لمادة التاريخ: تم تطبيق هذا الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس اليوم ونفس التوقيت وعلى قاعتين من القاعات الخاصة بمدرسة روزاك الأساسية المختلطة بتاريخ 2022/10/20، بمساعدة فريق العمل المساعد.

الفصل الرابع

4- عرض النتائج ومناقشتها

4-1 عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

4-1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى

نصت هذه الفرضية على أنه:

((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية مسرحية الشخصيات وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الأسلوب المتبع في التدريس في تحصيل مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية)).

الجدول (7)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحتسبة لدى طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار البعدي على اختبار تحصيل مادة التاريخ

مستوى الدلالة	قيمة ت المحتسبة	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			المجاميع مستويات بلوم
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.000	6.076	2.298	7.00	26	1.881	10.54	26	تذكر 14 درجة
	7.173	0.948	1.46		1.405	3.85		فهم 6 درجات
	7.489	2.672	8.46		3.021	14.38		اختبار التحصيل 20 درجة

يتبين من الجدول (7) أن الوسط الحسابي لمستوى التذكر في المجموعة التجريبية قد بلغ (10.54) بانحراف معياري (1.881)، فيما بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (7.00) بانحراف معياري (2.298)، وكانت قيمة (ت) المحتسبة لهذا المستوى (6.076) بمستوى دلالة بلغ (0.000)، في حين أن الوسط الحسابي لمستوى الفهم للمجموعة التجريبية قد بلغ (3.85) بانحراف معياري (1.405)، فيما بلغ الوسط الحسابي للمجموعة

الضابطة (1.46) بانحراف معياري (0.948)، وكانت قيمة (ت) المحتسبة لهذا المستوى (7.173) بمستوى دلالة بلغ (0.000)، وكان الوسط الحسابي لاختبار التحصيل للمجموعة التجريبية (14.38) بانحراف معياري (3.021)، فيما كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل (8.46) بانحراف معياري (2.672)، وقيمة (ت) المحتسبة لاختبار التحصيل بلغت (7.489).

4-1-2 مناقشة الفرضية الأولى

أظهرت نتائج الاختبار التائي لاختبار تحصيل مادة التاريخ تفوق المجموعة التجريبية والتي تدرس وفق استراتيجية مسرحية الشخصيات على المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الأسلوب المتبع في التدريس. ويعزو الباحث هذه النتيجة على العموم إلى أن تقديم المعلومات والمفاهيم المتعلقة بمادة التاريخ وفق خطوات استراتيجية منظمة قائمة على وفق أسس ومبادئ تعليمية أسهمت في توجيه تعليم الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية التي تم إعدادها سابقاً، فضلاً عن أنها عملت على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، مما عكس تأثير هذه الاستراتيجية بشكل فعال على تحصيل مادة التاريخ. ويتفق هذا ما ذهب إليه (Al-Daoudy, 2011) بأن تنظيم التدريس بالخطوات يتم بناء على الأهداف وعلى موضوع الدرس ومستوى نمو الطلبة، ولذا يتوقع من المعلم أن يستخدم عدة نشاطات في الدرس الواحد بما يتلاءم مع طبيعة كل قسم من أقسامه وكل هدف من أهدافه، بحيث يعرف المعلم سلفاً متى يستخدم كل نشاط وكيف يستخدمه. (Al-Daoudi, 2011, 26)

فضلاً عن ذلك فإن إعداد كراس دليل الطالب (لمادة التاريخ وفق استراتيجية مسرحية الشخصيات والمدعمة بقرص مدمج يتضمن تصوير للمواقف التمثيلية)، والذي تم برمجته بما يتناسب وخطوات الاستراتيجية، الأمر الذي أسهم في تعزيز تذكر الطلاب لمفاهيم المادة التعليمية، والذي ظهر تأثيره بشكل إيجابي على إجابات الطلاب عن فقرات اختبار التحصيل والتي تقع ضمن مستوى التذكر. إذ يذكر (Ritakumari,2019) بأن الوسائط والكراسات التعليمية تساعد المعلم منذ بدء تقديم الدرس إلى مرحلة تقييم الدرس، أي من البداية إلى النهاية في خطوات التدريس، وأنه يوفر تجارب ملموسة تعمل كأساس للتفكير والاستدلال وحل المشكلات، فضلاً عن أنه يزيد من التعلم الأولي والاستمرار في التعلم. (Ritakumari, 2019,9)

كذلك فإن عملية تطبيق الطلاب للأدوار المسرحية وقيامهم بمناقشتها ضمن استراتيجية مسرحية الشخصيات منحتم القدرة على إدراك المفاهيم المتعلقة بالمادة التعليمية، والذي انعكس جلياً في إجابات الطلاب على الفقرات ضمن مستوى الفهم، وهذا يعود إلى شمولية نتائج التعلم المتحققة عبر استخدام استراتيجية مسرحية الشخصيات، وهنا يذكر (Negash,2019) أنه يجب التعامل مع نتائج التعلم المعرفية والنفسية الحركية والعاطفية قدر الإمكان بناءً على طبيعة المحتويات التي يتم وضعها من أجل التنمية الشاملة للمتعلمين، وأن نتائج التعلم التي يتم صياغتها يجب أن تكون شاملة أيضاً، من هنا فإن مسألة شمولية نتائج التعلم هي مسألة منهجية حاسمة للغاية يجب أن توليها الهيئات المعنية الاهتمام الواجب. (Negash, 2019,80)

ونظراً لأن التعلم المرجو من التدريس من خلال مسرحية الشخصيات هو التعلم الذاتي للمتعلمين، فبواسطته يكون الطلاب أكثر ميلاً للتعلم والفهم، وهذا يتفق مع ما أشار إليه ((Omar and Abdul Hakim, 2008)) أن التعلم الذاتي يؤدي إلى زيادة قابلية التعلم لدى المتعلمين، وذلك يصبحون قادرين على فهم واستيعاب المادة التعليمية بصورة أفضل مع زيادة الميول نحوها.

(Omar and Abdul Hakim, 2008, 77)

فضلاً عن الدور الكبير الذي منحه خطوات استراتيجية مسرحية الشخصيات للطلاب عند تنفيذها على طلاب المجموعة التجريبية، سواء في إفساحها المجال له في مناقشة المادة التي قام بتحضيرها (الواجب البيتي) بصورة فعالة مع زملائه في المجموعة، وكذلك تقديمه للمعلومات الذي توصل إلى فهمها من موضوع الدرس وصولاً إلى تطبيقها، فضلاً عن الأفكار التي تولدت لديه ولدى زملائه وبشكل عملي من خلال أدوار تمثيلية تجسد الطريقة التي ترجمها الطالب لمادة الدرس، ومن ثمّ العودة إلى باقي الطلاب ورؤية الناتج الذي أفرزته عملية التطبيق الأولى للأدوار المسرحية بما فيه من إيجابيات وسلبيات، ومناقشتها بغية الوصول إلى الشكل الأمثل للدور المسرحي للشخصية، والتي تسهم في التوصل إلى طريقة تمثيل قريبة إلى الشخصية المراد أداء دورها ضمن المسرحية، وبغية تقييم ما وصل إليه الطالب من مستوى تمثيلي للشخصية التاريخية، يقوم المدرس بتوجيه مجموعة من الأسئلة التقويمية المطبوعة وبشكل مختصر بما يمنح للطلاب الفرصة للإجابة عليها في الوقت المخصص، وبذلك يتمكن المدرس من تمييز مستوى الطالب في المادة التعليمية.

كل ما سبق ذكره من خطوات لهذه الاستراتيجية والتي تم تنفيذها خلال الدرس أدى إلى تطور الطالب وتمكنه من اكتساب معرفة في المادة التعليمية وبالتالي مكنته من الإجابة على فقرات اختبار مادة التاريخ، والتي أظهرت كذلك نوع التقدم الذي أحرزه طلاب المجموعة التجريبية إذا ما تمت مقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة، إذ كان تعلم الطالب من خلال أكثر من مبدأ من مبادئ التعلم كالتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والمناقشة، والتعيين المسبق الدور الكبير في هذه النتائج، فضلاً عن أن حصول الطالب على دور أكبر في عملية التعليم والتعلم وشعوره بأهمية هذا الدور وزيادة التلاحم بين الطلاب من خلال عملية التمثيل المسرحي، يضاف له الدور الذي قام به المدرس من خلال عملية توجيه زاد من الثقة بالنفس لدى الطلاب، كل ما سبق ذكره كان له الدور الكبير في إكساب الطالب للمادة التعليقي في التاريخ.

الفصل الخامس

5- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1-5 الاستنتاجات

1-1-5 تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية مسرحية الشخصيات في اختبار التحصيل لمادة التاريخ على طلاب المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الأسلوب المتبع في التدريس.

2-5 التوصيات

1-2-5 اعتماد استراتيجية مسرحية الشخصيات في تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الأساس في مدارس إقليم كردستان.

2-2-5 اعتماد دليل الطالب للمادة التعليمية (التاريخ) كمرجع للتعيينات والواجبات البيتية.

3-2-5 اعتماد اختبار التحصيل لمادة التاريخ والذي تم بنائه في تقييم تحصيل الطلاب.

3-5 المقترحات

1-3-5 إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيه مسرحه الشخصيات واستراتيجيات تدريس أخرى في مختلف المواد التعليمية.

2-3-5 إجراء دراسات أخرى لاستراتيجيه مسرحه الشخصيات وعلى دروس أخرى في مجال الدراسة للمرحلة الأساس.

References:

- 1- Abu Riyash, H. M. and others, (2009): *The Origins of Learning and Teaching Strategies: Theory and Practice*, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 2- Abd Rabbo, S. M. Abdullah (2012): *The effect of using dramatization of curricula in treating difficulties in learning mathematics and developing the attitude towards matter among second grade students*, Mathematics Education Journal, Egyptian Association for Mathematics Education, Vol. 19, No. 3.
- 3- Abu Allam, R. M., (2005): *Assessment of Learning*, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 4- Abu Namra, M. K. and Saada, Nayef, (2009): *Physical Education and Teaching Methods*, United Arab Company for Marketing and Supplies, Cairo, Egypt.
- 5- Akhdar, A. Ali A., (2016): *The extent to which modern teaching strategies are applied to people with disabilities from the viewpoint of teachers*, *Journal of Special Education and Rehabilitation*, Foundation for Special Education and Rehabilitation, Volume 3, Number 11.
- 6- Al-Basati, A. Allah A., (2009): *Teaching in Physical Education and Sports*, King Saud University, Scientific Publishing and Press, Kingdom of Saudi Arabia.
- 7- Al-Jadry, A. H. and Abu Helou, Jacob Abdullah, (2009): *Methodological foundations and statistical uses in educational and human sciences research*, Ithra for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 8- Al-Hariri, R., (2008): *Educational Calendar*, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 9- Al-Dawoodi, M. Ali F., (2011): *The effect of using the strategy of teaching by steps in acquiring tactical knowledge in handball and developing meta-cognitive thinking*, master's thesis, College of Physical Education, University of Mosul, Iraq.
- 10- Bloom, B. et al. (1983). *Taxonomy of educational objectives book*. Canitive Domuin.
- 11- Omar, Z. Ali and Abdel-Hakim, Ghada Jalal, (2008): *Methods of Teaching Physical Education*, Theoretical Foundations and Applications, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- 12- Faleh, Zaid T., (2016): *The effect of dramatizing the curricula in increasing the achievement of middle school students (the study of grammar as a model)*, Maysan Research Journal, Volume Twelve, Issue Twenty-Three), 253-282.
- 13- Farahat, Laila Al-Sayed, (2007): *Measurement and Testing in Physical Education*, 4th Edition. Book Center for Publishing.
- 14- Kawafha, T. M., (2010): *Measurement, Evaluation, and Diagnostic Methods in Special Education*, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- 15- Al-Kilani, A. Z. and others, (2009): *Measurement and Evaluation in Learning and*

- Teaching, United Arab Company for Marketing and Supplies in cooperation with Al-Quds Open University, Cairo, Egypt.
- 16- Melhem, S. M., (2010): *Research Methods in Education and Psychology*, 6th Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- 17- Negash, M. (2019). *Comprehensiveness of Learning Outcomes Formulated in the Newly Designed Ethiopian Primary School Teacher Education Courses. Journal of Teacher Education and Educators*, 8(1), 79–91.
- 18- Ritakumari, S. (2019). *Educational Media in Teaching Learning Process*. In Bhartiya International Journal of Education & Research (Vol. 8, Issue Iii, p. 7).

الملحق (1)

اختبار التحصيل لمادة التاريخ

الفقرات
س1\ قائد الحركة التي قامت ضد السلطة العباسية من قبل اهالي الحسنية (زاخو و بوتان) هو: أ - جعفر الكوردي ب - لشكر بن محمد ج - شداد الكوردي د - حسنويه بن حسين الكوردي
س2\ تعتبر اربيل من المواقع الهامة للإمارة: أ - العنازية ب - الراوية ج - الحسنيوية د - الهذبانوية
س3\ من الدول الكوردية المهمة في العصور الوسطى والعصر الاسلامي هي الدولة: أ - العنازية ب - الايوبية ج - الشدادية د - الدوستكية
س4\ والي مدينة بعلبك هو: أ - نجم الدين ايوب ب - محمد بن شداد ج - سالار بن موسى الهذباني د - احمد بن مروان
س5\ تم تحرير بيت المقدس من الصليبيين في معركة حطين سنة: أ - 581 (هجريه) ب - 584 (هجريه) ج - 583 (هجريه) د - 582 (هجريه)
س6\ شجرة الدرهي زوجة الملك: أ - العزيز ب - الصالح ج - العادل د - الكامل
س7\ استشهد الامام الحسين بن علي في معركة الطف في صحراء كربلاء سنة: أ - 60 (هجريه) ب - 63 (هجريه) ج - 62 (هجريه) د - 61 (هجريه)
س8\ حقق الامويون النصر على ثورة عبد الرحمان بن الاشعث في دير الجماجم قرب الكوفة سنة:

الفقرات
أ - 82 (هجريّة) ب - 84 (هجريّة) ج - 83 (هجريّة) د - 81 (هجريّة)
س9\ اول خليفة اموي نظر الى شكاوى الناس المظلومين هو: أ - الوليد بن عبد الملك ب - هارون الرشيد ج - عمر بن عبد العزيز د - معاوية بن ابي سفيان
س10\ المعركة التي انهزم بها الامويين هي معركة: أ - صفين ب - القادسية ج - الزاب د - اليرموك
س11\ ابو جعفر المنصور قام ببناء مدينة أ - بغداد ب - الكوفة ج - الموصل د - البصرة
س12\ التسلط التركي كان في العصر العباسي أ - الاول ب - الثاني ج - الثالث د - الرابع
س13\ سقوط الدولة العباسية على يد المغول واحتلال بغداد سنة: أ - 654 (هجريّة) ب - 657 (هجريّة) ج - 656 (هجريّة) د - 658 (هجريّة)
س14\ شارك كورد شهرزور في الانتفاضة العلوية التي جرت بقيادة زيد بن علي ضد الامويين سنة: أ - 120 (هجريّة) ب - 125 (هجريّة) ج - 122 (هجريّة) د - 123 (هجريّة)
س15\ الشخصية الكوردية التي تشرفت بلقاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هو الصحابي (كابان). 1- صح 2- خطأ
س16\ الإمارة الدوستكية كانت من أبرز الإمارات في العهد الأموي. 1- صح 2- خطأ
س17\ صلاح الدين الأيوبي هو القائد الذي أنهى حكم الفاطميين سنة (557) هجرية ووضع أسس الدولة الأيوبية في مصر. 1- صح 2- خطأ
س18\ جعل الخليفة معاوية بن أبي سفيان لنفسه مقصورة أثناء الصلاة خوفاً من المرض. 1- صح 2- خطأ
س19\ الخليفة الذي تحولت في عهده الدواوين إلى اللغة العربية هو عبد الملك بن مروان. 1- صح 2- خطأ
س20\ البويهيون هم القبيلة التي كانت تعيش في إقليم ديلم. 1- صح 2- خطأ